أمير قطر يصل إلى فرنسا

■ باريس ـ يو بي آي: وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى باريس بعد ظهر امس الأحد في زيارة رسمية الى فرنسا.

ويلتقي الرئيس جاك شيراك إلى مائدة غذاء في قصر الإليزيه ظهر اليوم الاثنين أمير قطر الذي ترافقه زوجته الشيخة موزة بنت ناصر المسند ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ووفد رفيع.

ومن المتوقع أن يجري الجانبان محادثات تتعلق بعدد من مواضيع الساعة عشية انعقاد القمة العربية في الخرطوم والملفات المطروحة سواء في الأراضي الفلسطينية والعراق ولبنان وسورية والملف النووي الإيراني.

كما سيجتمع وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الى نظيره القطري. وسيلتقيان على حدة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لتنفيذ القرار 1559 تيري رود لارسن الذي أنهى جولة على عدد من العواصم العربية والدولية باستثناء دمشق.

يذكر ان قطر تعرض عددا من الأعمال الأثرية والتاريخية الإسلامية في متحف اللوفر ابتداء من يوم غد الثلاثاء تحت عنوان «من قرطبة الى سمرقند».

المؤتمر السعودي البريطاني يعقد في الرياض الشهر المقبل

■ الرياض ـ يو بي أي: يبدأ المؤتمر السعودي البريطاني الثاني أعماله في 19 نيسان (أبريل) المقبل في مدينة الرياض للبحث في موضوع الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

ويرأس الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في حين يرأس الجانب البريطاني جاك سترو وزير الخارجية البريطاني.

وستتخلل المؤتمر عدة جلسات عمل منها جلسة مشتركة تحت مسمى علاقات مشتركة وتطلعات تشتمل على كلمتين واحدة للأمير محمد بن نواف السفير السعودي لدى المملكة المتحدة وايرلندا والأخرى للسفير البريطاني لدى المملكة ثم حوار مفتوح.

ونشرت الصحف امس الأحد أن ورشتي عمل ستعقدان في نفس الوقت، تبحث الأولى موضوع الشراكة الاقتصادية بين البلدين برئاسة رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ، وتبحث الثانية موضوع التعاون المشترك لتنمية الموارد البشرية والتعليم العالي ونقل التقنية والتعليم الفني والتدريب المهني والاستثمار المشترك في التعليم والتدريب والتأهيل ويرأس هذه الورشة السفير البريطاني لدى المملكة.

ومن المقرر أن تعقد بعض الفعاليات خلال انعقاد المؤتمر السعودي البريطاني الثاني منها انعقاد مجلس الأعمال السعودي البريطاني.. كذلك زيارة لمجلس الشورى بالإضافة إلى زيارة الجمعية الأهلية لحقوق الإنسان وعقد لقاء طاولة مستديرة للاعلاميين السعوديين والبريطانيين لدى هيئة الصحافيين السعوديين .

كما من المقرر أن تقيم مدينة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية حفل غداء للمشاركين كما سيقوم الوفد بزيارة مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الأول السعودي البريطاني عقد في مدينة لندن العام الماضي وناقش العديد من القضايا الهامة في مجال التعاون بين البلدين في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية.

الامارات تشارك بمبادرة روسية حول حوار الحضارات

■ ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة: وصل الى موسكو امس السفير يوسف الحسن مدير عام معهد الامارات الدبلوماسي للمشاركة في اجتماعات «مجموعة النظرة الاستراتيجية لحوار روسيا الاتحادية مع الدول الاسلامية» التي تنظمها الخارجية الروسية في الفترة بين 27 و29 اذار (مارس) الجاري

ويشارك في اجتماعات المجموعة خبراء وسياسيون ومسؤولون سابقون لعدد من الدول العربية والاسلامية مثل مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق وأحمد ماهر وزير الخارجية المصري السابق والهادي البكوش الوزير الاول الاسبق في تونس وآية الله تسخيري من ايران وإنعام الحق وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق في باكستان وعبدالكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني السابق وشخصيات أكاديمية ودبلوماسية من طاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان وأندونيسيا وبنغلاديش والجزائر وأذربيجان.

وتتمحور المبادرة الروسية حول بلورة شراكة وتفاهم بين الحضارات للتعاون في مواجهة مشكلات عالمية وأزمات عابرة للحدود كالارهاب الدولي والكراهية الجماعية ورفض التعددية في الثقافات وحاجة البشرية لاحترام التنوع ومعتقدات الشعوب.

اربعة جرحى في حادث اصطدام بين بارجة حربية امريكية وسفينة تجارية في الخليج

■ المنامة ـ اف ب: اعلن الاسطول الخامس الامريكي الذي يتخذ من البحرين مقرا له امس الاحد ان اربعة اشخاص اصيبوا بجروح اثر حادث اصطدام بين بارجة حربية امريكية وسفينة تجارية مساء السبت في مياه الخليج.

واوضح بيان الاسطول الامريكي ان الحادث وقع بين البارجة «ماك كامبل (دي دي جي 85)» وسفينة «روكيا 1» التي ترفع علم الكاريبي شمال مياه الخليج على بعد ثلاثين ميلا بحريا (55,56 كلم) عن السواحل العراقية.

واصيبت القطعتان البحريتان من الجهة الامامية غير انه لا يزال بامكانهما الابحار حسب البيان الذي اشار الى انه يجري التحقيق لمعرفة اسباب الحادث.

والقطعة العسكرية الامريكية التي تتخذ من سان دييغو (الولايات المتحدة) مقرا موجودة حاليا في مياه الخليج ستة اشهر في اطار مهمة للقوة المتعددة الجنسيات المكلفة امن الموانىء النفطية العراقية في البصرة وخور العمية اللذين يشكلان المصدر الرئيسي لموارد اعادة اعمار العراق، وفق المصدر ذاته.

الشرطة تستخدم مدافع المياه في وقف الاحتجاجات في ماليزيا

■ كوالالمبور ـ ويترز: استخدمت شرطة مكافحة الشغب الماليزية مدافع المياه امس الاحد في تفريق المظاهرات التي جرت احتجاجا على ارتفاع اسعار الوقود. ويأتي ذلك ضمن سلسلة احتجاجات نادرة ضد الحكومة في العاصمة كوالالمبور. وجرى اعتقال سبعة اشخاص على الاقل خلال الاحتجاج الذي جرى خارج برجي بتروناس اللذين يتكون كل منهما من 88 طابقا. وردد المتظاهرون الذين بلغ عددهم نحو 300 متظاهر شعارات مناهضة للحكومة ودعوا لخفض اسعار الوقود.

واستخدمت شرطة مكافحة الشغب التي كان بعض افرادها يمتطون جيادا مدافع المياه حينما تجاهل المتظاهرون اوامر لهم بالتفرق. وقال ج. راجاسيكاران الامين العام لمؤتمر عمال ماليزيا «كان احتجاجا سلميا. لم يتسبب احد في اضطرابات.. لا نرى اي سبب للاعتقالات.. ان حكومتنا غير متسامحة ابدا مع التظاهرات السلمية».

ورفعت الحكومة الشهر الماضي اسعار البنزين والديزل بنحو 20 في المئة في اطار خطة طويلة المدى لاقتطاع 1,2 مليار دولار هي قيمة الدعم للوقود. ومنذ تشرين الاول (أكتوبر) عام 2004 ارتفع سعر البنزين بنسبة 40 في المئة فيما تضاعف سعر الديزل. ونفذت احزاب المعارضة عدة احتجاجات بعد الزيادة الاخيرة في اسعار الوقود. وهذه اول احتجاجات كبيرة ضد الحكومة منذ اواخر التسعينيات حينما ادت الازمة المالية والسياسية الى احتجاجات في الشارع.

الجيش التركي يقتل 14 متمردا كرديا في شرق تركيا

■ تونغلي (تركيا) ـ رويترز: قالت مصادر الجيش التركي السبت ان القوات المسلحة التركية قتلت 14 متشددا من حزب العمال الكردستاني المحظور في اكبر عملية ضد هذه الجماعة الانفصالية حتى الان هذا العام. واضافت المصادر ان عملية ضخمة بدأت قبل يومين في اقليم موس الواقع شرق تركيا مع استخدام الجيش مروحيات ضد المتمردين.

وقال مسؤول بالجيش لرويترز «مع بدء الربيع بدأ حزب العمال الكردستاني استعدادته لشن هجمات وبدأت اكبر عملية عسكرية حتى الان هذا العام».

ومازالت العمليات مستمرة في المنطقة. وقال نفس المسؤول ان ثلاثة الوية من الجيش من وسط تركيا وغربها وصلت الى جنوب شرق البلاد للانضمام الى الهجمات الجديد ضد حزب العمال الكردستاني قرب الحدود العراقية . وتنحى انقرة باللائمة على حزب العمال الكردستاني في موت اكثر من 30 الف شخص منذ ان بدأت هذه الجماعة في نضالها المسلح من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا في عام 1984.

ويصنف الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حزب العمال الكردستاني على انه جماعة ارهابية. ويتحصن ما يقدر بنحو خمسة الاف من متمردي الحزب في جبال شمال العراق الذي تقطنه اغلبية كردية. وتحث تركيا القوات الامريكية المتمركزة في العراق على شن حملة على هذه المنظمة وكررت هذه الدعوة خلال زيارة قام بها الجنرال بيتر باس رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة لانقرة الاسبوع الماضي.

خامنئي يحث ايران على مقاومة التهديدات بشأن برنامجها النووي

البرادعي ينتقد مجلس الامن ويعارض احالة ملف ايران للمجلس

■ طهران ـ المانيا ـ اف ب ـ رويترز: حث المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية اية الله علي خامنئي الايرانيين امس الاحد على مقاومة «تهديدات العدو» لطهران لوقف نشاطاتها الذرية الحساسة.

وقال خامنئي لقادة واعضاء ميليشيا «الباسيج» ان «بعض التهديدات قد تنفذ. وسيكون الشعب قادرا على الحفاظ على شرفه وعزته في هذه الحالة اذا قاوم دون تراجع».

واضاف «يرغب العدو في الهيمنة على ايران مرة اخرى، واليوم يسعون وراء تحقيق الهدف ذاته من خلال الحملات الدعائية والشائعات والاكاذيب حول المسألة النووية»، في اشارة الى المحادثات التي تجري في مجلس الامن الدولي حول برنامج ايران النووي. وتشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها في ان ايران تخفي برنامجا لتطوير الاسلحة النووية، وهو ما تنفيه ايران. ووصف خامنئي ما يحدث في مجلس الامن الدولي على انه «اصطفاف ضد مصالح ايران».

وقال «انهم يسمون ذلك توافقا دوليا، ولكن التوافق الدولي هو ضد تدخل امريكا وشنها للحروب». ويواجه مجلس الامن الدولي حاليا مأزقا بسبب برنامج ايران النووي.

وتعثرت المحادثات التي بدأت في المجلس الاثنين بسبب رفض روسيا والصين اللتين تتمتعان بحق النقض (الفيتو)، التفكير في فرض عقوبات على طهران حليفتهما وشريكتهما التجارية المهمة.

جاء ذلك غداة تصريحات محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبت والذي قال فيها ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة كثيرا ما فشل في اداء مهامه بسرعة وفاعلية لاحتواء ازمات دولية وانه يحتاج الى اصلاح. وقال البرادعي الذي فاز العام الماضي بجائزة نوبل للسلام «كانت مشاركة مجلس الامن في احيان كثيرة جدا غير ملائمة وانتقائية أو بعد حدوث الواقعة».

وقال امام جمهور مستمعين معظمهم اطباء اسنان المان «المآسي التي وقعت الاعوام الماضية في رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ودارفور حالات ينطبق عليها ما ذكرناه».

وتأتي انتقادات البرادعي لمجلس الامن المسؤول عن الحفاظ على السلم والامن في الوقت الذي يكافح فيه اعضاؤه الخمسة الدائمون للتوصل الى مسودة بيان ينتقد ايران بسبب مضيها قدما في برنامجها للتخصيب النووي. ويقول دبلوماسيون ان البرادعي عارض احالة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن خشية أن تؤدي معارضة روسيا والصين اللتين تمتلكان حق الاعتراض (الفيتو) الى منع المجلس من القيام بأي تحرك. وفي محاضرة سنوية ينظمها معهد كارلسروهه للاسنان قال الدبلوماسي المصري ان مجلس الامن الذي يضم 15 دولة مازال يفتقد القدرة على التصدي للعنف في منطقة دارفور المضطربة بغرب السودان. وقال «لا تزال دارفور تعاني من عدم قدرة مجلس الامن على حشد قوات حفظ سلام كافية او موارد كافية للحيلولة دون مواصلة الاعمال الوحشية».

ووافق مجلس الامن الدولي الجمعة على التعجيل بالتخطيط لارسال قوة حفظ سلام جديدة من الامم المتحدة الى اقليم دارفور في وقت لاحق من العام الجاري للتخفيف عن قوة الاتحاد الافريقي التي تعاني من قلة التمويل. وقال البرادعي الذي كان يتحدث قبيل تسلمه جائزة من المعهد «لبناء جسور عالمية» ان فشل مجلس الامن يبدو واضحا في مجال السيطرة على الاسلحة والعراق. وقال «لم يبذل (مجلس الامن) جهودا كبيرة لمعالجة تهديدات الانتشار النووي المحيطة بنا عن طريق التعامل مع (اسباب) عدم الامن التي تؤدي الى الانتشار النووي».

واضاف البرادعي «بالنسبة لقضية العراق فقد فرض المجلس لأكثر من عقد من الزمان سلسلة من العقوبات الاقتصادية الشاملة التي تم التلاعب بها لمصلحة النظام الوحشي الذي كان في السلطة وادت الى وفاة ومعاناة مئات الالاف من المدنيين الابرياء».

وقال المدير العام للوكالة التي تتخذ من فيينا مقرا لها ان مجلس الامن لم يستطع في عام 2003 الاتفاق على ضرورة او توقيت استخدام القوة في العراق. واضاف «لقد حان الوقت لادخال اصلاحات على مجلس الامن وتوسيعه وتقويته في اطار الجهود الراهنة لاصلاح الامم المتحدة واعادة حيويتها».

وحث البرادعي جميع الدول التي يعتقد انها تمتلك أسلحة نووية مثل الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا اضافة الى الهند وباكستان واسرائيل على اتخاذ خطوات ضرورية نحو نزع السلاح. ودون اشارة مباشرة انتقد البرادعي تصريحات من مسؤولين أمريكيين ومن الرئيس الفرنسي جاك شيراك بشأن الرغبة في استخدام اسلحة نووية وقال ان هذه التصريحات تظهر انه «لا يوجد ما يدل على أن الاعتماد على الردع النووي في تراجع».

وقال البرادعي ان هناك ايضا مشكلة تتمثل في القرارات التي اتخذها مجلس الامن في الماضي وتم تجاهلها. واشار الى القرارات التي تطالب الهند وباكستان بالتوقف عن اجراء المزيد من التجارب النووية وتطوير الاسلحة النووية او التي تدعو اسرائيل الى فتح منشآتها النووية امام مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وباستثناء القوى النووية الرسمية وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا لم توقع الهند وباكستان واسرائيل قط على معاهدة حظر الانتشار النووي.

صحافيان ايرانيان سابقان يديران مقهى في طهران يجتذب الاعلاميين

طهران ـ من فرهاد بولادي:

يستقبل صحافيان ايرانيان متزوجان انهكتهما مهنة المتاعب التي يعتبرانها مهددة في بلادهما، في مقهى صغير افتتحاه في طهران، زملاءهما الذين يحللون احداث العالم وهم يرشفون فنجان قهوة.

وتقول بيتا صالحي بختياري (31 عاما) «لقد عملنا صحافيين في صحف وطنية ومواقع على الانترنت ووكالات انباء على مدى تسع سنوات، وبعد كل هذا الوقت، توصلنا الى خلاصة بان الصحافة مهنة هشة هنا».

وافتتحت بيتا مع زوجها بنهام قلي بور (30 عاما) مقهى صغيرا قبل حوالي عشرين يوما في شارع صغير يقع خلف ابرز سوق للكتب في العاصمة قرب جامعة طهران. ويقر الاثنان بأنهما تعبا من العمل في «اجواء لا تتمتع بالمهنية الكافية».

وبعد ان عجزا عن تطويعها، فضلا التخلي عنها من اجل «اجتذاب صحافيين الى هنا ينتمون الى تيارات اجتماعية وسياسية مختلفة بقدر الامكان».

الزينة الوحيدة في المكان هي صورة بالابيض والاسود للدكتور كاظم معتمد نجاد الذي لا يزال يدرس الصحافة في الجامعة القريبة ويعتبره الجميع الاب الروحي للمهنة.

وقالت بختياري «الذين يمسكون بالصحف عندنا لا يعرفون الحد الادنى عن الصحافة واستحصلوا على اذن بالنشر ليقيموا العلاقات الضرورية بهدف الوصول الى وظائف اكثر اهمية».

وتابعت وهي تضع في طبق قطعة من الحلوى بالجبن لزبون وزميل سابق «يعاملون الصحافيين من دون اي احترام وقد يطردونهم من دون اي تفسير».

واوضحت صاحبة المقهى التي ترتدي اللباس التقليدي للنساء في الجمهورية الاسلامية مع منديل على رأسها، ان الزبائن يفسحون لهما المجال «بعدم الانقطاع عن مهنة نحبها».

وتنفي بختياري ان يكون سبب افتتاح المقهى واسمه «عنوان» بالفارسية، وصول الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد المحافظ المتشدد الى السلطة في آب (اغسطس).

وشددت وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي منذ وصول نجاد، القيود على الصحافة.

وقد اغلقت صحف عديدة وسجن عدد كبير من الصحافيين خلال عهد الرئيس الايراني السابق الاصلاحي محمد خاتمي، وذلك بقرارات من القضاء الذي ظل يسيطر عليه المحافظون.

وتلقت صحيفة «آسيا ديلي» الاقتصادية امرا من وزارة الثقافة بوقف الاصدار «لاسباب سياسية»، بحسب ما يقول مديرها عراج جمشيدي. وكانت هذه الخطوة الاولى من هذا النوع في عهد احمدي نجاد.

واوقف القضاء في مرحلة لاحقة اربعة صحافيين واقفل الاسبوعية التي كانوا يعملون لصالحها في ولاية هورموزغان (جنوب).

في شباط (فبراير)، حكمت محكمة في طهران على الصحافي الاصلاحي الياس هزراتي بالسجن لمدة 18 شهرا مع وقف التنفيذ بتهمة «الدعاية ضد النظام».

في آذار (مارس)، منعت اسبوعية «نويد اذربيجان» من الصدور بحجة «التطرف العرقي والعمل ضد الامن الوطني».

ويقدم المقهى لزبائنه امكانية الاطلاع على كل الصحف اليومية التي يبلغ عددها اكثر من اربعين اصلاحية ومحافظة ومن دون راي محدد.

ويقول الصحافي علي حقيقة الذي يزور المقهى ثلاث مرات في الاسبوع «المشكلة الوحيدة هي ضيق المكان»، متمنيا ادخال تحسينات عليه مثل «وضع كمبيوتر من اجل تصفح الانترنت».

وتقول بيتا بختياري انها استوحت عددا كبيرا من اسماء الاصناف التي تقدمها من الصحافة. وهي تؤكد عدم خشيتها من اقفال المكان، مضيفة مع ابتسامة «النقاشات السياسية ممنوعة هنا».

ومن اجل اجتذاب الصحافيين، يقدم الزوجان «خصما بنسبة 15 %» للاعلاميين. (ا ف ب)

الصحافية السابقة بيتا صالحي بختياري في مقهاها

القوات الحكومية ومتشددون من القبائل يشتبكون في باكستان ومقتل ثلاثة

■ كويتا (باكستان) ـ رويترز: قال مسؤول ان متشددين قبليين اثنين وجنديا قتلوا في اشتباك في اقليم بلوخستان المضطرب امس الاحد.

وقع تبادل اطلاق النار بالقرب من بلدة لوتي حيث يقع حقل للغاز الطبيعي تديره شركة تنمية النفط والغاز المحدودة المملوكة للدولة. وقال عبد الصمد لاسي اكبر مسؤولي الادارة في المنطقة ان المتشددين هاجموا ايضا خطا لانابيب الغاز الطبيعي بالقرب من لوتي.

واضاف ان اثنين من المتشددين قتلا. وقال مسؤول حكومي اخر ان جنديا قتل ايضا في الاشتباك. ويقوم متشددو البلوخ بتمرد محدود في الاقليم الجنوبي الغربي الغني بالنفط منذ عقود من اجل الفوز بحكم ذاتي سياسي واقتصادي اكبر. وكثفوا هجماتهم خلال الاشهر الاخيرة على الاهداف الحكومية مثل منشآت الغاز الطبيعي والنقل.

المحكمة العليا تنظر الثلاثاء في صلاحية القضاء العسكري في قضايا غوانتانامو

واشنطن ـ من فاني كاريه:

تبدأ المحكمة العليا الامريكية الثلاثاء النظر في قضية اليمني سليم احمد حمدان الذي يعترض على صلاحية المحاكم العسكرية في البت في قضايا المعتقلين في غوانتانامو، وقد يقود هذا الملف الى ابطال عشرات الشكاوى المماثلة امام القضاء المدني.

واوقف سليم حمدان السائق السابق لزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، في افغانستان في تشرين الثاني (نوفمبر) 2001، ونقل بعد بضعة اشهر الى غوانتانامو ووجهت اليه محكمة عسكرية اتهاما بالتآمر في تموز (يوليو) 2003.

فتقدم المعتقل حينها بشكوى الى القضاء المدني الامريكي رافضا صلاحية المحاكم العسكرية التي انشأها الرئيس الامريكي جورج بوش مباشرة بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وقبلت المحكمة الشكوى في مرحلة اولى، الا ان محكمة الاستئناف رفضتها في مرحلة لاحقة، ووصل طلبه الى المحكمة العليا.

وسينظر في القضية الثلاثاء ثمانية قضاة من اصل تسعة، بعد ان اعتذر عن المشاركة رئيس المحكمة جون روبرتس الذي عين اخيرا في المحكمة العليا، لانه كان عضوا في محكمة الاستئناف الفدرالية التي رفضت طلب سليم حمدان.

ولكن قبل بدء النظر في صلاحية المحاكم العسكرية، على القضاة الثمانية ان يبحثوا في صلاحية محكمتهم في قبول الشكوى. فالحكومة الاميركية طلبت من المحكمة رفض القضية، مستندة الى قانون منشور في نهاية كانون الاول (ديسمبر) يمنع مثل هذه الشكاوى.

والهدف المعلن من هذا القانون كان منع حصول عمليات تعذيب وتجاوزات الا ان بندا فيه يحد بشكل واسع من احتمالات اللجوء الى القضاء المدني الاميركي بالنسبة الى معتقلي غوانتانامو.

ويمكن لهؤلاء المعتقلين، بحسب القانون، ان يعترضوا فقط على وضعهم كـ«مقاتلين اعداء» امام محكمة الاستئناف الفدرالية في واشنطن، الا ان هذه الاخيرة غير ملزمة النظر في الموضوع.

وباستثناء ذلك، على معتقلي غوانتانامو انتظار محاكمتهم امام محكمة عسكرية استثنائية من اجل الاعتراض على اعتقالهم.

ولم توجه الاتهامات حتى الآن الا الى عشرة معتقلين من 490 موجودين في القاعدة الامريكية، وبعض هؤلاء وصل في بداية 2002 ولم تتم محاكمة اي منهم بعد.

وتؤكد الحكومة ان القانون الذي وضع آلية استثنائية لمعتقلي غوانتانامو مع مفعول رجعي، يلغي عشرات الشكاوى التي تم التقدم بها في الولايات المتحدة قبل صدوره.

وجاء في مذكرة تقدم بها محامو الحكومة ان محكمة الاستئناف الفدرالية في واشنطن بامكانها وحدها النظر في قضية مرتبطة بغوانتانامو وذلك بشكل محدود جدا. اما المحاكم الاخرى، بما فيها المحكمة العليا، فلا تملك اي صلاحيات في هذا الموضوع.

في المقابل، يقول محامو سليم حمدان ان الغاء القضايا الموجودة حاليا امام المحاكم امر غير ممكن، كما لا يمكن حرمان المعتقلين من حقهم الدستوري في الاعتراض على احتجازهم.

واذا تبنت المحكمة حجج الحكومة، فهذا يعني الغاء لكل القضايا الموجودة امام محاكم ادنى منها درجة تلقائيا، وبالتالي سيتم رفض كل شكاوى المعتقلين الرافضة للاعتقال او لسوء المعاملة. (ا ف ب)

اسبوع حاسم في محاكمة موسوي بعد استعداده للادلاء بشهادته

الكسندريا (الولايات ـ المتحدة)

من ميكائيلا كانسيلا كيفر:

يبدو ان محاكمة زكريا موسوي ستشهد اسبوعا حاسما بعد ان اعلن الفرنسي انه سيدلي بشهادته وفي وقت قد تنهي هيئة الدفاع عرض حججها بسرعة مما يمهد الطريق لمداولات هيئة المحلفين.

وقال الفرنسي موسوي الذي يحاكم منذ السادس من شباط (فبراير) امام المحكمة الفدرالية في الكسندريا (فيرجينيا، شرق) بتهمة التواطؤ في اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، «سأدلي بافادتي».

وموسوي على علم بان كل متهم من حقه الادلاء باقواله خلال محاكمته.

وبينما لا يترك فرصة واحدة تمر من دون ان يردد بعد خروج القاضية والمحلفين «لعن الله امريكا»، يمكن ان تؤدي شهادته في حضور المحلفين الى تعقيد مهمة هيئة الدفاع عنه التي بدأت الخميس عرض الحجج المناهضة لاصدار حكم عليه بالاعدام.

وكانت هيئة الدفاع اعلنت في السادس من آذار (مارس) انها ستسعى الى رفع مستوى النقاش بابعاده قدر الامكان عن الذرائع الشخصية والعدوانية في بعض الاحيان لموسوي.

وقال المحامي ادوارد ماكماهون في ذلك اليوم انه «ستكون من الصعب محاكمة عدوك اللدود بطريقة عادلة وحيادية»، موضحا «اننا في محكمة وليس في ميدان قتال».

وقال المحامي «علينا ان نؤمن لهذا الرجل محاكمة عادلة (...) باسم ما نحن عليه وما ندافع عنه كشعب وامة».

وينوي محامو الدفاع اثبات ان موكلهم لا يمكن ان يعاقب بالاعدام لسببين.

واوضحوا ان السبب الاول بسيط وهو ان زكريا موسوي الذي اعتقل قبل 25 يوما من الاعتداءات بينما كان يتلقى دروسا في الطيران في شمال الولايات المتحدة، اكد انه سيشارك يوما في اعتداء على البيت الابيض، لكن ليس هناك اي دليل على انه شارك في اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر).

وستقدم هيئة الدفاع افادتي خالد شيخ محمد الذي يعتقد انه مدبر الاعتداءات والمعتقل في مكان سري لدى الامريكيين ومحمد القحطاني الذي يعتقد انه كان سيكون الخاطف العشرين للطائرات والمعتقل في غوانتانامو.

اما السبب الثاني فمرتبط بدور الادارات الكبرى وما كانت كل جهة تعرفه او تجهله.

وترى هيئة الدفاع ان موسوي كان يملك القليل من المعلومات عن الاعتداءات وان كذبه لم يسمح بحماية منفذي الاعتداءات او «يتسبب في قتل ثلاثة آلاف شخص» كما تؤكد هيئة الادعاء التي تريد معاقبته بالاعدام.

ويؤكد هؤلاء المحامون ان الشرطة الفدرالية ووكالة الامن الوطني ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) ووزارة الدفاع والبيت الابيض، لم تتمكن من استغلال المعلومات حول التهديدات باعتداءات بشكل دقيق.

وهم يعتزمون في هذا الاطار عرض شهادة المدير السابق لوكالة الاستخبارات جورج تينيت (1997ـ 2004) الذي لم يعرف ما اذا كان سيدلي بافادته او سيقدمها مكتوبة.

وبعد عرض حجج الدفاع وبعد مداولات الاطراف ستصدر القاضية ليوني برينكيما تعليماتها الى المحلفين الذين قد ينسحبون اعتبارا من الاسبوع المقبل ليقرروا ما اذا كان موسوي يستحق الاعدام.

واذا كان الرد سلبيا سيسجن مدى الحياة لانه اعترف بالتواطؤ في الاعتداءات.

وفي حال كان الرد ايجابيا تبدأ مرحلة جديدة من القضية لدراسة الظروف التخفيفية والتشديدية للبت في اعدامه. (ا ف ب)

تحقيق معمق حول الحالة العقلية له

استراليا تربط مصير الافغاني الذي اعتنق المسيحية بوجود قواتها في افغانستان

■ كابول ـ ملبورن ـ اف ب: اعلنت المحكمة العليا في افغانستان امس الاحد انها ستقوم بمزيد من التحقيقات حول الحالة العقلية للافغاني الذي اعتنق المسيحية ويواجه عقوبة الاعدام وفقا للشريعة، بهدف تحديد «اهليته العقلية» للخضوع للمحاكمة.

وقال المتحدث باسم المحكمة العليا وكيل عمري لوكالة فرانس برس «ان اقرباءه يقولون ان عبد الرحمن لا يتمتع بكافة قواه العقلية وانه مجنون. ويقول هو شخصيا انه يسمع (اصواتا غريبة في راسه). لقد اعدنا ملفه الى المدعي العام لاجراء تحقيق معمق». واعتقل عبد الرحمن (41 عاما) قبل ثلاثة اسابيع في كابول بتهمة الردة الامر الذي يعاقب عليه بالاعدام وفقا للشريعة المطبقة في افغانستان.

وقد عبرت دول غربية عدة بينها الولايات المتحدة عن رفضها معاقبة عبد الرحمن ودعت كابول الى احترام الحرية الدينية.

ومن جهة اخرى اعرب رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد امس الاحد عن «اشمئزازه» من احتمال قيام السلطات الافغانية باعدام افغاني ارتد عن الاسلام واعتنق المسيحية وربط وجود القوات الاسترالية في هذا البلد بمصير الافغاني.

وصرح هاورد للصحافيين في ملبورن «اشعر بالاشمئزاز الشديد لاحتمال اعدام شخص بسبب دينه. هذا ينتهك كل قواعد التسامح».

وقد وجه هاورد رسالة الى الرئيس الافغاني حميد كرزاي يطلب منه التدخل لانقاذ حياة الافغاني عبد الرحمن المهدد بالاعدام بسبب ارتداده عن الاسلام واعتناقه المسيحية. واكد اليوم ان حكومته ستواصل الضغط على كابول بهذا الشأن. واضاف «لن اتخلى عن هذه المسألة ولن اكتفي بكتابة رسالة (...) ساواصل الضغط بقوة شديدة».

وربط هاورد بين قضية عبد الرحمن (41 عاما) وانتشار القوات الاسترالية في افغانستان لمطاردة فلول نظام طالبان الذي تمت الاطاحة به في اواخر عام 2002.

واوضح ان «هناك استراليين يجازفون بحياتهم من اجل قتال طالبان ونحن لا نقاتل ضد طالبان للسماح بحدوث شيء من هذا النوع».

الا ان هاورد لم يهدد علنا بسحب القوات الاسترالية في حال تم اعدام عبد الرحمن، غير ان مصدرا حكوميا ابلغ وكالة فرانس برس ان تصريحات هاورد التي تربط بين الامرين ترمي الى التشديد على القلق الذي تشعر به استراليا حيال هذه المسألة. واعرب عدد من الدول الغربية التي تعتمد عليها افغانستان في اعادة البناء بعد عشرين عاما من الحرب ومطاردة فلول طالبان، عن احتجاجها القوي على قضية عبد الرحمن.

وبين تلك الدول الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا والمانيا وايطاليا والسويد وكندا اضافة الى الامم المتحدة. وكان عبد الرحمن اعتنق المسيحية قبل 16 عاما خلال عمله لصالح منظمة غير حكومية مسيحية في بيشاور في باكستان.

الاتحاد الاوروبي يطالب باطلاق زعيم معارض في روسيا البيضاء

مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين وادانات غربية للسلطات في بيلاروسيا

مينسك ـ من دلفين توفينو:

فرقت الشرطة بعنف مستخدمة الهراوات مجموعة من المتظاهرين في مينسك السبت واعتقلت احد قادة المعارضة الكسندر كوزولين حسبما ذكر مصور لوكالة فرانس برس وشهود عيان، مثيرة بذلك انتقادات حادة من الغرب.

وقد نجحت المعارضة في جمع سبعة آلاف شخص رغم ضغط الشرطة بعد اسبوع من اعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشنكو الذي رأى في حديث لقناة «ان تي في» الروسية ليل السبت الاحد انه نجح في افشال «خطط التوسع الاوروبي».

ووقعت اعمال العنف في ختام تظاهرة كبرى ضد اعادة انتخاب الرئيس لوكاشنكو. وقد حاول كوزولين وعدد من المتظاهرين الوصول الى سجن يعتقل فيه مؤيدون للمعارضة اوقفوا في الايام الاخيرة. ووصلت قوات مكافحة الشغب على متن عشرات الحافلات واوقفوا تقدم التظاهرة في شارع جيرجينسكي.

وبثت التلفزيونات لقطات بدا فيها كوزولين يتقدم من قائد الشرطة وهو يحمل وردة، الا ان رجال الشرطة قاموا بدفعه وفرقوا المتظاهرين بالهراوات والغاز المسيل للدموع واعتقلوا عددا منهم.

وقال فالنتين (55 عاما) احد سائقي الحافلات ان «التحرك كان عنيفا جدا.. لقد ضرب رجال الامن الناس باقدامهم وبالهراوات».

من جهته، روى الكسندر اوتروشنكوف الذي ينتمي الى منظمة للشباب لوكالة فرانس برس ان «الكسندر كوزولين طلب من الناس التراجع ففعلوا ذلك مثله (...) اطلقت الشرطة قنابل دخانية وبدأت تمسك الناس وتضعهم في السيارات».

وظهر في لقطات بثتها محطات التلفزيون مشاهد عنف بدا فيها رجال شرطة يطوقون امرأة ويضربونها بهراواتهم ومتظاهرون ممدون ارضا بدون حراك.

وشاهد مصور لوكالة فرانس برس متظاهرا تغطيه الدماء وجريحين ومتظاهرا وشرطيا يتم نقلهما على نقالات.

وقال شاهد آخر يدعى مكسيم كابران لوكالة فرانس برس ان «رجلا اراد الدفاع عن زوجته التي هاجمها اربعة من رجال الشرطة فضربوه وتركوه غائبا عن الوعي. ظن الجميع انه مات لكنه اصيب برضوض خطيرة».

واعلنت وزارة الداخلية بعد ذلك عن مشاركة 900 متظاهر جرح منهم تسعة هم مدني وثمانية من رجال الشرطة. اما منظمة «فياسنا» غير الحكومية فقد تحدثت عن اعتقال 38 شخصا.

واكدت نينا شيدلوفسكايا زوجة كوزولين لوكالة فرانس برس ان المعارض اعتقل. وقالت ان «الشرطة اوقفت كوزولين وعددا من افراد اسرته ومتظاهرين آخرين بينما كانوا في طريقهم الى السجن حيث يعتقل رفاقهم».

وكانت قوات الامن ضربت كوزولين واعتقلته خلال الحملة الانتخابية بينما كان يحاول الدخول الى تجمع للوكاشنكو. وقد تحالف مع اهم مرشحي المعارضة الكسندر ميلينكيفيتش.

واتهم ميلينكيفيتش كوزولين «بالاستفزاز بقيادته الناس باتجاه السجن» مؤكدا انه حاول «ردعه». وقال «نعمل بطريقة سلمية ونحن اقوياء» لكن اللجوء الى وسائل اخرى «يحرمنا من مصداقيتنا في المجتمع». وكان ملينيكيفيتش قاد تظاهرة اولى لم تؤد الى تدخل الشرطة. لكن كوزولين قرر بعد ذلك التوجه مع متظاهرين الى السجن. واثار قمع التظاهرة استياء الغرب.

فقد استنكرت الولايات المتحدة ليل السبت الاحد استخدام العنف ضد المتظاهرين ودعت الى الافراج فورا عن الذين اوقفوا بسبب